Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنورة أحد الشعراء لينشده قصيدة مطلعها: «الله فرد وابن زيد فرد». وبسرعة يرد عليه الحسن قائلا:

- بفيك الأتلب. آلا قلت «الله فرد وابن زيد عبد».

وينزل الحسن من على كرسى الإمارة، أو سرير الإمارة كما يسمى ويلصق خده بالأرض، ويمرغ وجهه فى التراب، ويسبح الله العلى القدير ويستغفره ويبكى.

* * *

أما عن حياة الحسن الأنور السياسية:

فنقول: إنه رغم القرابة بين سيدى حسن الأنور والعباسيين، بل المصاهرة، فإن ابنته أم كلثوم- أخت السيدة نفيسة- كانت متزوجة من أبى العباس السفاح، أقول رغم ذلك فلم ينفع هذا لقطب آل البيت فى زمنه عند المنصور العباسى الذى أقصاه عن الولاية وصادر ممتلكاته، وألقاه فى غياهب سجن مظلم.

ولا شك أن العباسيين كانوا يتوجسون من آل البيت، ويرصدون عليهم العيون فى كل مكان، حتى من كسب ثقتهم. ربما لاعتقاد العباسيين، من جهة، أنهم اغتصبوا الخلافة من مستحقيها، ولإيمان العلويين من جهة أخرى بحقهم المغتصب الذى ينبغى أن يعود إليهم. وهذا ما جعل العباسيين يأخذون بالوشايات بل لا يتحققون كثيرًا فيما إذا كانت هذه الوشاية صحيحة أم دسيسة. ونحن قد بحثنا فى الماوردى «الآداب السلطانية» عن مهام الولاية، أيام الحسن الأنور، والذى كان نقيبًا للأشراف كذلك، فاتضح أن الوالى كان مسئولا عن أخلاق الناس وأمنهم، كما كان مسئولا عن تدبير أمر الجيوش، وكذلك إمامة الصلاة، وتعيين الأئمة وإقامة الحدود لكن الملاحظ، أن العباسيين حين ولوا سيدى حسن الأنور، أعفوه من مهمة تدبير أمر الجيوش حتى لا يقوى الولاة- من آل البيت- ويخرج أحدهم على الخلافة.

والوشاية جاءت من شخص مقرب للإمام حسن الأنور، واسمه ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. وهذا ذهب إلى المنصور العباسى وأخبره أن الحسن الأنور «يطمح للخلافة، ويتشوف لنسيمها ويعمل على عودها للعلويين».